

## جامعة تكريت

كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

الأدب الإسلامي للمرحلة الثانية      أستاذ المادة : أ.د محمد سعيد حسين مرعي

إيميل التدريسي : [Ms\\_Husen@tu.edu.iq](mailto:Ms_Husen@tu.edu.iq)

المحاضرة الأولى : حالة الشعر في عصر صدر الإسلام:

أولاً: الوقفة المضادة:

نجد في آية الشعراء: (والشعراء يتبعهم الغاؤون...) حيث إن الإسلام ميّز بين الشعراء، ولذا اختلف موقف الإسلام حسب نوع الشعر والشعراء، فما كان ماجناً فاسداً ضد الإسلام رفضه واستنكره، إلا الذي كان داعياً إلى الفضيلة والخير مدافعاً عن الإسلام، فسانده وشجع عليه.

ووقف الإسلام ضد بعض أنواع الأشعار، منها:

1. الشعر المؤجج للفتن والصراعات بين القبائل (الشعر المتغني بالعصبية القبلية).
  2. الشعر الماجن الذي فيه انتهاك لحرمة الناس.
  3. الشعر عندما يسيطر على الإنسان فيطغى عليه ويلهي عن دينه وعبادته.
  4. الشعر الذي يهجو الرسول والمسلمين.
- لكن الإسلام قَبِلَ افتخار القبائل بما قامت به لأجل الإسلام، بمعنى أن العصبية القبلية تحولت إلى عصبية للإسلام (عصبية الإسلام)، هذا بالنسبة للفخر. كذلك قول الغزل الماجن الحاوي على المغامرات العاطفية الماجنة فلم يقبله الإسلام.

كذلك المدائح التي كانت تمجد الحسب والنسب والجاه والمال صارت مدائح دينية تصف خصال العفة والدين وغيرها من الصفات التي يحث عليها الإسلام مع الأخذ بنظر الاعتبار ترك المدح التكسبي الذي ساد في الجاهلية.

كذلك نهى الرسول عن الهجاء المقذع.

ثانياً: وقفة الموازنة الإسلامية للشعر:

بعد فترة قصيرة، أزر الإسلام الشعر من خلال أحاديث الرسول ومواقفه تجاه الشعر والشعراء واتضح ذلك عندما بدأت الحرب بين المسلمين والمشركين سواء الحرب النفسية أو القتالية، وبالخصوص بعدما بدأ شعراء المشركين بإيذاء الرسول والمسلمين من خلال الهجاء حتى طلب الرسول من شعراء المسلمين أن يردوا عن أهلهم ذلك، فوقف حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه وكعب بن مالك بوجه كعب بن الأشرف وأبي سفيان وعبد الله بن الزبيري يعيرونهم بالأيام والمثالب والكفر.

وبعد دخول المشركين الإسلام نهى عن الهجاء الذي يؤجج الأحقاد والضغائن بين المسلمين، ونجد أن موقف الخلفاء كان واضحاً من الشعر والشعراء.

كل هذا يدل على مؤازرة الإسلام الكبيرة للشعر في الدفاع عن الدعوة الإسلامية حسب ما كان يعيش الإسلام من حالة، فرفض شعراً وقرب شعراً بمعنى أن موقف الإسلام كان حسب مقتضى الحال وحاجة الإسلام للشعر.

### أبرز خصائص شعر هذه الفترة:

1. التحدث عن الدين.
2. قلة المديح والهجاء.
3. إيراد الحكم والنصائح والأمثال.
4. البعد عن الغزل الفاحش.
5. الخوض في السياسة.
6. تحول العصبية القبلية إلى عصبية إسلامية.

### الدين:

نستطيع رؤية غلبة الدين على الشعر كالألفاظ الدينية كالوحي والإيمان، كما لا تخلو القصائد الإسلامية من سيطرة دينية كاملة متحدثين عن القيم الإسلامية والمثل التي يدعو الإسلام إليها، فمثلاً عبد الله بن رواحه كان يعير المشركين في هجائه لهم بالكفر، مما يثبت اتصال الشعر بالدين.